

البغداديون يرفعون الأحاديث ويوصلونها.

بقلم خالد الحايك.

أخرج ابن عدي في ((الكامل في ضعفاء الرجال)) (٦١/٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون السراج، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان -يلقب مشكدانه- قال: حدثنا يوسف بن حوشب، عن واسط بن الحارث، عن عاصم، [عن زر] عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تنقضي الأيام والليالي حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي)).

قال ابن عدي: ذكرت هذا الحديث لعبدان، فقال: حدثناه مشكدانه من أصل كتابه عن يوسف ابن حوشب عن عاصم نفسه، وليس بينهما واسط بن الحارث، وقال: "هذا من زيادة البغداديين؛ فإنهم يرفعون الأحاديث ويوصلونها".

ورواه ابن عدي في ((الكامل)) (٩٣/٧) في ترجمة ((واسط بن الحارث))، ثم قال: سمعت عبدان يقول: حدثنا مشكدانه من أصله: حدثنا يوسف بن حوشب، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال ابن عدي: "ولم يذكر في إسناده واسط، وهذا لا يرويه عن واسط غير يوسف بن حوشب". ثم ذكر له أحاديث أخرى ثم قال: "وعامة هذه الأحاديث لا يتابع عليها".

وذكر في (١٦٨/٧) في ترجمة ((يوسف بن حوشب)) قال: حدثنا محمد بن أبان بن ميمون وعلي بن سعيد قالوا: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان: حدثنا

يوسف بن حوشب أبو يزيد الأعور، عن عمرو بن مرة، عن زر بن حبيش،
عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تذهب الدنيا حتى
يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي)).

قال علي بن سعيد: أبو يزيد الأعور يرون أنه عمرو بن قيس. ولا أعلم
رواه عن أبي يزيد الأعور غير يوسف بن حوشب. وليوسف أحاديث وليست
بالكثيرة، وأحاديثه محتملة.

قلت: روى الطبراني هذا الحديث في ((المعجم الكبير)) (١٣٥/١٠) عن
عبدان بن أحمد الجواليقي، عن عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا يوسف بن
حوشب: حدثنا واسط بن الحارث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن
حبيش، عن عبدالله.

ورواه أبو الشيخ في ((طبقات المحدثين بأصبهان)) (٤٠٨/٣) عن عبدالله
بن أحمد بن أسيد عن أحمد بن محمد البزار عن مشكدانه عن واسط بن
الحارث عن عاصم عن زر عن عبدالله.

قال: فحضرت عبدان وأملى علينا عن عمرو بن مرة عن زر عن عبدالله.
فقلت: عند الشيخ عن واسط عن عاصم؟ فقال: "هذا مما فاتنا عنه ولم نسمعه".